بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ٭ والصلوة والسلام على خير

خلقه محمد وآله اجمعين قيل لما مرض ابو حنيفه رضي الله

عنه اجتمع عنده اصحابه واستوصوا منه وصية على طريق

السنة والجماعة فامر بخادمه حتى اجلسه وقعد

على ظهره واستند اليه ثم قال يا اصحابي واخواني وفقكم

الله ان مذهب اهل السنة والجماعة على اثني عشر

نوعا فمن كان يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعا

ولا صاحب الهوى فعليكم يا اصحابي واخواني بهذه الخصال

حتى تكونوا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

القيمة اولها الايمان هو الاقرار باللسان وتصديق

بالجنايه والمعرفة بالقلب والاقرار وحده لايكون ايمانا
لانه لو كان الاقرار وحده ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤ
منين وليسوا بالجحود بالقلب وحدها لايكون ايمانا لانها
لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله
تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وقال في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم الفصل الاول الايمان لا يزيد ولا ينقص
لانه لا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر ولا يتصور
نقصانه الا بزيادة الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص في حالة
واحدة مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر
حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك

لتور اولئك هم المؤمنون حقا واولئك هم الكافرون
حقا والعاصون من امة محمد عليه الصلوة والسلام هم اهل
التوحيد كلهم مؤمنون وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان
والايمان غير العمل والدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع
العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان
فان الحائض يرفع الله سبحانه وتعالى عنها الصلوة ولا
يجوز ان يقال رفع عنها الايمان ولا امرها بترك الايمان
وقد قال النبي الشارع دعي الصوم ايام اقرائك ثم اقضيه ولا
يجوز ان يقال دعي الايمان ثم اقضيه ويجوز ان يقال ليس
على الفقير الزكوة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان
ونقول بان تقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه لو زعم

احد بان مقدوره الخير والشر من غيره لصار كافرا بالله

وبطل توحيده ان كان له توحيد الفصل الثاني اعلم بانك الا

فلا بد لك في معرفة ومعصية فالمعرفة بامر الله تعالى

ومشيته ومحبته ورضاه وارادته وقضائه وقدره وتخليقه

وتوفيقه وحكمه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ واما

المعصية فليست بامره ولكن بمشيته ومحبته وحكمه

وقضائه وقدره وعلمه وتوفيقه وقضائه وتخليقه

وكتابته في اللوح المحفوظ واما المعصية فليست بامره

ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وبتقديره

لا بتوفيقه بل بخذلانه وباخذنا بها وعلمه وكتابته

في اللوح المحفوظ الفصل الثالث نقر بان الله تعالى على العرش استوى

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى معناه استولى على

العرش هو الموجد استوى من غير ان يكون له حاجة

واستقرار عليه بل هو الموجود للعرش وغيره وهو غافل

العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا اليه لما قدر على

ايجاده وحفظه وتدبيره مثل المخلوقين ولو كان محتاجا اليه

الجلوس والقرار عليه فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى

تعالى الله منزه عن ذلك علوا كبيرا الفصل الرابع نقر بان

القرآن كلام الله غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو

ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء

بالالسن محفوظ بالقلوب في الصدور غير حال فيها والخبر والكا

والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وفعل العباد

قال الله تعالى

مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق لأن الكتابة والحروف والكلام والأبيات
كلها دلالة القرآن حاجة العباد إليه وكلام الله تعالى واقع
بذاته ومعناه مفهوم بترتيب الآيات فمن قال بأن كلام الله مخلوق
فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود لا يزال كما كان وكلامه
مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير حلول هذا الفصل الخامس
نقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان
الله عليهم أجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك
المقربون في جنات النعيم فكل من كان أسبق فهو أفضل
ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي الفصل
السادس نقر بأن العبد مع إقراره ومعرفته مخلوق فإذا كان

الله تعالى خالقا فأفعاله أولى أن تكون مخلوقة الفصل السابع
نقر بأن الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لأنهم فعلوا
كاسبون والله تعالى خالقهم وخالق فعلهم فعلوا الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب الحلال
جمع المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والناس
عليه أصناف المؤمن المخلص في إيمانه والكافر الجاحد
في كفره والمنافق المداهن في نفاقه والله فرض على المؤمن العمل وعلى
الكافر الإيمان وعلى المنافق الإخلاص لقوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا
ربكم الذي خلقكم يعني أيها المؤمنون أطيعوا وأيها الكافرون
آمنوا وأيها المنافقون أخلصوا الفصل الثامن نقر بأن الاستطاعة
مع الفعل لا قبله ولا بعده لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد

مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل فهو خلاف حكم
النص لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فقراءة ولو كان بعد الفعل
لكان من المحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا قوة ولا
طاقة للمخلوق في فعل ما لم يقارن الاستطاعة من الله تعالى

الفصل التاسع نقر بان المسح على الخفين واجب بالسنة للمقيم
يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليها لان الحديث ورد
بذلك فمن انكر يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر
ترو القصر والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله
تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلوة وفي الافطار لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر الفصل العاشر نقر بان الله تعالى

امر القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال اكتب ما هو
كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وكل
صغير وكبير مستطر الفصل الحادي نقر بان عذاب القبر كائن
لا محالة وسؤال منكر ونكير حق لورود الاحاديث والجنة
والنار حق وهما مخلوقتان لا يفنيان ولا يفنى اهلهما لقوله
تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق الكافرين اعدت
للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب وللعقاب والميزان حق
لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقراءة الكتاب
حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
الفصل الثاني عشر نقر بان الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد
الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزا

والثواب وأداء الحقوق لقوله تعالى وأن الله يبعث من في القبور

ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيف ولا تشبيه ولا جهة

وشفاعة رسولنا عليه الصلوة والسلام حق لكل من هو من

أهل الجنة وإن كان صاحب الكبيرة وعائشة بعد خديجة

الكبرى رضي الله عنهما أفضل نساء العالمين وهي أم المؤمنين

ومطهرة من الزنا وبريئة عما قالت الروافض فمن شهد

بالزنا فهو ولد الزنا وأهل الجنة في الجنة خالدون وأهل

النار في النار خالدون لقوله تعالى في حق المؤمنين أولئك أصحاب

الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين أولئك أصحاب النار هم

فيها خالدون اجعلوا أصحابي وصيتي هذه فإني ذاهب إلى ربي

وصية ابو حنيفة رضي الله
عنه تمت الكتاب

١١٥٢